

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى قد خلت من قبلكم سنن السنن جمع سنة وهي الطريقة وفي معنى الكلام قوله .
أحدهما قد مضى قبلكم أهل سنن وشرائع فانظروا ماذا صنعوا بالمخذبين منهم وهذا قول ابن عباس .

والثاني قد مضت قبلكم سنن اهل في إهلاك من كذب من الأمم فاعتبروا بهم وهذا قول مجاهد وفي معنى فسировا في الأرض قوله .
أحدهما أنه السير في السفر قاله الزجاج إذا سرتم في أسفاركم عرفتم أخبار الهالكين بتكذيبهم والثاني أنه التفكير ومعنى فانظروا اعتبروا والعاقبة آخر الأمر .
هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين .

قوله تعالى هذا بيان للناس قال سعيد بن جبير هذه الآية أول ما نزل من آل عمران وفي المشار إليه ب هذا قوله .

أحدهما أنه القرآن قاله الحسن وقتادة و مقاتل .

والثاني أنه شرح أخبار الأمم السالفة قاله ابن اسحاق والبيان الكشف عن الشدة وبيان الشدة اتضحت وفلان أبين من فلان اي أفصح قال الشعبي هذا بيان للناس من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل .

ولا تهنووا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين .

قوله تعالى ولا تهنووا ولا تحزنوا سبب نزولها أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أنهزوا يوم أحد أقبل خالد بن الوليد يخيل المشركين يريد أن يعلو عليهم الجبل فقال